Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« نَكَّرَ كلمة (حَيَاة) ، لأنه أراد حَيَاةً مَخْصُوصَةً ، وهِيَ الْحَيَاةُ المتطاولة ، ولذلك كانت القراءةُ بها أَوْقَعُ مِنْ قِرَاءَةِ أُبَيّ (عَلى الْحَيَاةِ) ».

ويطيل عبد القاهر فى الاسناد الخبرى المؤكد بـ (ان) ، فهو يأتى مجردا منها لخالى الذهن ، ومقترنا بها لمن عقد قلبه على النفى ، والمتردد ، وقد يضاف اليها تأكيد ثان للمنكر مبالغة فى الجزم بالخبر[٢٣٥] .

وَيُعَلِّقُ الزمخشرىُّ على قوله تعالى : « واضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ،إِذْ أَرْسَلْنَاإِلَيْهِمْ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَافَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ ، قَالُوا ، مَا أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ ، قَالُوا : رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ » . (يس ١٣ – ١٦) بقوله[٢٣٦] :

« فان قلت : لم قيل : (انا اليكم مرسلون) أولا و (انا اليكم لمرسلون آخرا ؟ . قلت لأن الأول ابتداء اخبار ، والثانى جواب عن انكار » .

وهناك مواضع كثيرة فى (الكشاف) يمكن أن نردها الى كلام عبد القاهر فى الدلائل أو الأسرار ، ونحن نشير فقط الى أن الامام عبد القاهر كان اماما للزمخشرى ورائدا له فى تفسيره (الكشاف) ، « فقد كان يتابع عبد القاهر فى النظم ، ويطبق رأيه فى الاعجاز تطبيقا عمليا وعلى نطاق واسع يشمل السور كلها ، وعلى الرغم من ذلك فلم يذكره فى كشافه الا مرة واحدة ، يذكره شاعرا ، ويغفله ناقدا وبلاغيا ،

---

(٢٣٥) انظر فصل (دقة التركيب مع « ان »

(٢٣٦) الكشاف جـ /٣١٨ .